السلام لانه ادل على الحدوث والتكوين من الارض نباتا
اي انشأكم منها انشاء واستعير الانبات لانه ادل على
الحدوث والتكون واصله انبتكم فنبتم نباتا فاختصر
اكتفاء بالدلالة الالتزامية ثم يعيدكم على التدريج
فيها اي الارض بالموت والاقبار وان طالت الاجال
ويخرجكم اي منها بالاعادة واكد بالمصدر الجاري
على الفعل اشارة الى شدة العناية به وتحتم وقوعه
لانكارهم له فقال تعالى اخراجا اي غريبا ليس هو
كما تعلمون بل تكونون به في غاية ما يكون من الحياة
الباقية تلابس ارواحكم بها اجسامكم ملابسة
لا انفكاك بعدها لاحدهما عن الاخر والله اي المستجمع
لجميع الجلال والاكرام جعل لكم اي نعمة عليكم
اهتماما بامركم الارض بساطا اي سهل عليكم التصرف
فيها والتقلب عليها سهولة التصرف في البساط ثم
علل ذلك بقوله تعالى لتسلكوا اي متخذين منها
اي الارض مجددين ذلك سبلا اي طرقا واضحة
مسلوكة كثيرة فجاجا اي ذوات اتساع لتتوصلوا الى
البلاد الشاسعة برا وبحرا فيتم الانتفاع بجميع
البقاع فالذي قدر على احداثكم واقدركم على
التصرف في اصلكم مع ضعفكم قادر على اخراجكم
من احداثكم واقدركم على التصرف في اصلكم مع

ضعفكم

ضعفكم قادر على اخراجكم من اجداثكم التي لم تزل طوع
امره ومحل عظمته وقهره ولما اكثروا مع نوح عليه
السلام الجدال ونسبوه الى الضلال قابلوه باشنع الاقوال
والافعال قال نوح اي بعد رفقه بهم ولينه لهم
رب اي ايها المحسن الي المدبر لي المتولي لجميع امري انهم
اي قومي الذين دعوتهم اليك مع صبري عليهم الف
سنة الا خمسين عاما عصوني اي فيما امرتهم به
ودعوتهم اليه فابوا ان يجيبوا دعوتي وشردوا عني
اشد شرود وخالفوني اقبح مخالفة واتبعوا اي بغاية
جهدهم نظرا الى المظنون العاجل من اي رؤساءهم
البطرين باموالهم المفتخرين باولادهم وفسرهم
بقوله تعالى لم يزده اي شيئا من الاشياء والامور في
الدنيا والاخرة وقرا نافع وابن عامر وعاصم بفتح
الواوين واللام والباقون بضم الواو الثانية واسكان
اللام ومكروا اي هؤلاء الرؤساء في تنفير الناس عني
مكرا وزاده تنكيرا بصيغة هي النهاية في المبالغة
بقوله كبارا فانه ابلغ من كبار المخفف الابلغ من
كبير واختلفوا في معنى مكرهم فقال ابن عباس
قالوا قولا عظيما وقال الضحاك افتروا على الله وكذبوا
رسله وقيل منع الرؤساء اتباعهم عن الايمان
بنوح عليه السلام فلم يدعوا احدا منهم بذلك

ماله اي كثرته وولده كذلك
الا خسارا اي بالبعد من الله
في صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)